

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 39 @ الأحمر من عدو الأزرق من بني الأصفر وهو باب متسع فلا حاجة إلى الإطالة في ذكر شواهد .

وأنشدني عنه أيضا في جماعة من الصوفية أضافهم فأكلوا جميع ما قدمه لهم فكتب إلى شيخهم يذكر حاله معهم .

(مولاي يا شيخ الرباط الذي % أبان عن فضل وعلواء) .

(إليك أشكو جور صوفية % باتوا ضيوف وأودائي) .

(أتيتهم بالزاد مستأثرا % وبث تشكو الجوع أحشائي) .

(مشوا على الخبز ومن عادة الزهاد أن يمشوا على الماء) .

(وهم إلى الآن ضيوف فجد % لهم بخبز وبحلواء) .

(أو لا فخذهم واكفنيهم فما % يحسن في مثلهم رائي) .

وأنشدني عنه في الصوفية أيضا .

(قد لبس الصوف لترك الصفا % مشايخ العصر لشرب العصير) .

(الرقص والشاهد من شأنهم % شر طويل تحت ذيل قصير) .

وأنشدني عنه أيضا وهو من المعاني المستطرفة .

(قالوا نراه يسل شعر عذاره % وسباله مستهترا بزواله) .

(فتسل عنه وخذ حبيبا غيره % فأجبتهم لا زلت عبد وصاله) .

(هل يحسن السلوان عن حب يرى % أن لا يفارقني بنتف سباله) .

وأنشدني له غير ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعفت حركته صار إذا مشى يتوكأ على

عصا فقال في ذلك